منطق الموج الكاتب: عبد الرحمن العشماوي التاريخ: 10 مايو 2016 م المشاهدات: 818



أنا لن أقول لمن أحب وداعا مهما تنكّر وادَّعى وتداعى مهما تنكّر وادَّعى وتداعى أنا لن أقول لإخوة الحق الألى محدّوا إليَّ من الجحود ذراعا أنا لن أقول لهم، سوى أنّي على حبي طويت فؤادي الملتاعا على حبي طويت فؤادي الملتاعا يا إخوة الإسلام، ليلي حالكٌ والحربُ تكتب للفناء رقاعا لو تسألون جبالنا، لروَت لكم

عن حالنا ما يُشعلُ الأوجاعا

فلربَّما نقلت لكم عن طفلةٍ

خبراً يزفُّ إلى الرُّؤوس صداعا

كم طاعن في السِّن، لم يلقَ الذي

كم قــرية صارت يباباً بعدما

كانت حصوناً ضخمةً وقلاعا

كم ليلةِ جُـنَّت فـما تركت لنا

قمراً ولا نجْ ما يبثُ شُعاعا

ساقتْ إليــنا جحـفل اللَّيل الذي

نشر المخاوف بيننا وأذاعنا

غِبتم وربِّ البيت عنَّا، ويحــكم

أُوما ترونَ الصَّارِمَ القَطَّاعا

غبتم، فجاءَ لنا الصَّليب بخبرهِ

ومضى يقدر متاعا

جلبوا لنا قرص الدُّواء وإنَّما

جلبوا الدُّواء تظاهـرا وخداعا

هم يكتمون لنا سواد قلوبهم

ويُبينونَ المظهرَ اللَّـماعا

صحنا بكم يا إخــوتي، لكنَّكم

لم تمنحوا أصواتنا الأســـماعا

إنَّا لنب صِر كُلَّ يوم غارةً

شعواء، تفتح للرَّدى المصراعا

للحرب إيــقاعٌ رهــــيبٌ، إنَّنا

ندعوا بألاً تسمعوا الإيقاعا

لو تجمعونَ لنا فُــتاتَ طعامكم

يوماً، لأشبع جيشنا إشباعا

يا قومنا لا يخدعنَّكم الذي

جعَــلَ النِّظام العالميُّ قــناعا

ألقى لكم طُعه السلام خيانةً

وشرى به ما تملكون وباعا

صرف العدقُ عن الجهاد قلوبكم

يا ويلكم صرتم له أشياعا

نصبوا السلام لكم كميناً حقَّقوا

في ظلّ سكرتكم بــــهِ الأطماعا

تتقلبون على وسائد لهوكم

والطفل يطلب منكم المقلاعا

وقريحة الأجفان تطلب نُصرةً

منكم، وعن شرف العفاف دفاعا

ما قيمة الدنيا إذا عشتم بها

في ظلّ تجار الهوى أتباعا

لا تحسبوا نار الصراع بعيدةً

عنكم، فكم يلد الصراع صراعا

يامن تظنُّ البحــــر رهواً إنَّما

أبصرت في بحر الحياة القاعا

أدرك حقيقة ما جــرى لك إنَّما

أُوهمت أنك قد ركبت شراعا

أوهمت أنك قد غدوت مبجلاً

في النَّاس مرفوعَ المكان مُطاعا

قد مات مهما ظــلَّ حــيّاً بيننا

من مدَّ للباغي يــدأ وانصاعا

إنَّ الذي منــح الولايةَ ظـالماً

مثل الذي منــح الولاء سُواعا

يا قومـنا مازال ليلُ جراحـنا

يغتال من بعد البقاع بقاعا

لا تسألوا التلفاز عن أخبارنا

كلاً، ولا تستخبروا المذياعا

فوسائل الإعــلام تنظر نحــونا

شَـزَراً، وتوقِـعُ بيــننا إيقاعا

هي مسرحٌ للشَّائـعات كم ادَّعى

فيها علينا كاتبٌ وأشاعا

يا قومنا للموج منطقه فما

يرضى محـــاورةً ولا إقــناعا

إنَّا لنُب صنُّ في صفوف عدوِّنا

ما لا ترون تمـــزُقاً ونــزاعا

غسل الجهادُ عيــوننا فبها نرى

غنماً يراها القاعـــدونَ سباعا

لم يهزمونا في مسيادين الوغى

كلاً، ولكن زعزعوا الأوضاعا

إنْ ضاعت الأمجاد منكم فاعلموا

أنَّ الــولاء لربِّنا ما ضاعا

سنظلُّ نزرعُ بالجـــهاد ربوعنا

مجـــداً ونبني بالجــهاد قلاعا

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: